

أنامل شابة تنقل الثقافة السعودية إلى العالم عبر عالم «الأنيميشن»

مواهب تسعى لتقديم محتوى ثري في صناعة الرسوم المتحركة والقصص المصورة



اهتمام بالطاقات المبدعة



حكايات تجذب أطفالاً من العالم

والدخول في حيز المشاريع الكبيرة، ومشيرة إلى أن العمل الجماعي يتميز بالجودة والاحترافية من خلال مجموعة العمل المتعددة التخصصات من رسم وتحريك وإضاءة وصوت، مع إمكانية الاستعانة بمحترفين لمراجعة الخطوات وتصحيحها.

وأضافت نور أنها شاركت في العديد من المسابقات، من بينها مسابقة المسك، وتعمل حالياً في مجال التصميم الداخلي والخارجي مستقلة، مفيدة أن اهتمامها بالرسوم المتحركة قادها لدراسة الإنتاج الفني.

وأكدت أهمية تطوير الذات، وتعزيز الشغف وتنمية المهارات الإبداعية والفنية والإطلاع على مستجدات التقنية واستثمار القدرات في الحصول على فرص عمل في مجالات الرسوم المتحركة والتصميم الداخلي والخارجي والنحت وصناعة الأفلام.

ما يميز هذا المجال هو عمل الفريق إذ يمثل إنجازاً واختصاراً للوقت والجهد رغم إمكانية إنتاج فيلم من قبل شخص واحد بمفرده لكن ذلك سيكلفه الكثير من الجهد والوقت بعكس وجوده ضمن فريق، وهذا ما تفعله الاستوديوهات والتخصصات العاملة في مجال الأنيميشن من توفير فرق تحتوي على عدد من التخصصات رسوم، وتصميم، وموسيقى، وتسويق إلى غيرها من التخصصات داخل المجال.

وفي مجال تصميم الرسوم المتحركة تحدثت نور السبهاتي عن تجربتها التي بدأت عام 2017، إذ قادها الإصرار إلى تعلم الكثير في ذات المجال بما في ذلك صنع الشخصيات المرادة وتشكيلها، وبناء قصة كاملة في مجال الرسوم المتحركة.

ووصفت تجربتها بالشيقة واختبار قدراتها في جميع المهارات ومن ثم الانضمام لفريق عمل والبدء بالتوسع

المسلسل، إضافة إلى أنه سيتم الإعلان قريباً عن وقت إطلاق فيلم الأنمي السعودي (الرحلة) الذي يعد أول عمل سعودي يُعرض (بتقنية دي 4x) في صالات السينما.

وأوضح المستثمر في مجال الفن للأنمي نصار النصار أن دور الدبلجة في مدى جودة الأعمال المرئية لإيصال رسالتها بوضوح للمشاهد يصب في كونها تجسيدا للشخصيات وإيصال إحساسها وتعبيرها عن طريق الصوت والتلوين في الأداء الصوتي (محاكاة الصوت مع مشاعر الصورة لإيصالها للمشاهد)، وأصفا دوره بالإخراج الصوتي الكامل لفيلم الأنمي "برومار" باللغة العربية والإشراف على جميع الأصوات واختيار الأنسب.

وفي جانب الرسائل والإضافات الواعدة التي يسهل مجال الأنمي إيصالها للمشاهد إضافة إلى الفئة الأكثر إقبالاً، أفاد أن الفئة الملاحظة حالياً تتبدئ من 10+ حيث يسهم هذا المجال في تنمية الخيال لإيصال الهدف، مشيراً إلى الحراك الملفت والدعم لمجال السينما كونه أرضاً خصبة لنشر أعمال الشباب إضافة إلى دعم الأنمي من خلال التواجد في المعارض والمهرجانات.

ووصف رسام الأنمي عبدالله خالد الحسينان موهبته بأنها شغف وليست عملاً أو وظيفة وهذا ما حفزه ليتطور، بالإضافة إلى متابعتها المستمرة للجديد والتفرغ في هذا الفن سواء في رسم الشخصيات أو الخلفيات، مشيراً إلى أن

ولفت الطويل النظر إلى أن مسلسل 'أساطير في قادم الزمان' حقق أكثر من 70 مليون مشاهدة حول العالم، ويتكون فريق العمل من مواهب سعودية وعربية بالتعاون مع محترفين من شركة (توني) اليابانية العريقة، كما تسعى لتصدير الثقافة والإبداع السعودي إلى الأسواق العالمية، فبعد عرض المسلسل في بعض القنوات التلفزيونية المتخصصة عُرض مبدلاً إلى اللغة اليابانية على أكثر من ثماني محطات ومنصات، ومن المقرر عرضه على أكثر من عشر منصات أخرى في كل من تاوان واليابان خلال شهر سبتمبر.

وأكدت الطويل أهمية تصدير الثقافة العربية العريقة للمتابعين الأنمي عالمياً بشكل صحيح ومثمر للمشاهد، ففي مانغا للإنتاج تبذل الجهود لصناعة محتوى سعودي إبداعي هادف يخاطب جميع الفئات المحبة للمجال الإبداعي باختلاف مراحلها العمرية، فبعد عرض مسلسل 'أساطير في قادم الزمان' كانت ردة فعل أحد الأطفال برغبته أن يصبح رائد فضاء في المستقبل، وقد حققت لعبة كهف الغول المستوحاة من إحدى حلقات المسلسل ردود فعل إيجابية لتتصدر في قائمة أفضل 50 تطبيقاً على غوغل بلاي، حيث تم تحميلها أكثر من 225 ألف مرة حتى الآن، وانضمت خلال أول أسبوع من إطلاقها لقائمة أكثر خمسين لعبة تحميلاً في عدة دول منها المملكة وسويسرا والدنمارك وفنلندا وهولندا وكوريا الجنوبية وغيرها، كما أن الشركة بصدد إطلاق لعبتها الثانية (ظافر البطل) المستوحاة من شخصية ظافر التي ظهرت في إحدى حلقات

كثيراً ما يستهوي عالم أفلام الرسوم المتحركة الشباب والأطفال في العالم، كما توسعت شركات الإنتاج الفنية العالمية في مجال 'الأنيميشن'. ويخضع عالم أفلام الرسوم المتحركة للعديد من التحديات والقفزات إلى جانب الشخصيات والمحتوى والأداء. وكان لشباب السعودية وفتياتها نصيب من ذلك، حيث اتقنوا، من خلال البرمجيات الحديثة، صناعة أفلام ومسلسلات الصور المتحركة لجذب أنظار العالم نحو الثقافة السعودية.

الرياض - بدأ اهتمام الشباب والفتيات في السعودية بفن الرسوم المتحركة منذ وقت مبكر من خلال جهود فردية، إلى جانب إسهام بعض المؤسسات الخاصة في نشر الفكرة عبر استثمار طاقات المبدعين والموهوبين، وبادرت مؤسسة "مسك" الخيرية بتبني برامج تهتم بفن الرسوم المتحركة إلى جانب استثمار الطاقات الشبابية في توجيه الأعمال الفنية للتعريف بثقافة المملكة والتوسع في هذا المجال لتقديم مؤخرًا أعمالاً تلائم ذائقة محبي (الأنيميشن) في ظل التنافس الشديد بين شركات الإنتاج.

وقالت مديرة العلاقات العامة في شركة (مانغا) للإنتاج سارة الطويل "نحرص على تقديم أعمال هادفة ذات جودة عالية ومحتوى ثري في صناعة الرسوم المتحركة والقصص المصورة وتطوير ألعاب الفيديو ذات محتوى يمثل ثقافتنا بالشكل اللائق، كما نسعى لتمكين المواهب

في المجال الإبداعي، ففي مسلسل أساطير في قادم الزمان جمعت في قادم الزمان عريقين في (مانغا) فنانين عريقين في مجال الدبلجة ومواهب سعودية جديدة في الدبلجة والرسومات والإنتاج، ولقي المسلسل ردة فعل إيجابية بعد عرضه في اليابان، حيث تم إجراء عدة مقابلات مع الأطفال اليابانيين لمعرفة آرائهم حول المادة، فكانت شخصية زرقاء اليمامة وعنتره من أكثر الشخصيات التاريخية التي حظيت بإعجابهم وحفزت اهتمامهم لمشاهدة المزيد من أعمال (الأنمي) السعودية".



فنانو إسبانيا.. خرجوا من أزمته المالية ليقعوا في جب كورونا

ثم تم السماح لهم مع معلمهم في يوليو الماضي بالعودة إلى المعهد، وتقول الورد "كانت التعليمات الاحترازية صارمة ومن المستحيل تنفيذها في بعض الحالات"، منها استحالة مشاركة اثنين من الراقصين في رقصة مزدوجة بينما يحتفظان بمسافة مترين بعيداً عن بعضهما.

تراجع الإنفاق الحكومي على قطاع الثقافة مقارنة بما كان الحال عليه قبل الأزمة المالية، كما انخفض معدل الإنفاق الخاص

ولحسن الحظ استمرت الحكومة في تقديم الدعم للمعهد، ويبدو وضع الورد مختلفاً عن حالة الفنانين الذين يشتغلون ذاتياً مثل بارانزانو، ولكنهما يتشاركان في علاقة من الحب والكراهية تجاه الأدوات الرقمية التي يعتمدان عليها حالياً، حيث يريان أنها بديل بعيد المدى عن العروض الحية أمام الجمهور.

ويرى بارانزانو أن عرض الموسيقى من خلال الإنترنت يفقر إلى العشق والسحر، ويقول "نعونا نضع وصفا للوضع، ثمة موسيقى حية وموسيقى ميتة".

إلى 18 راقصاً من مختلف أنحاء العالم لإعدادهم لحياتهم الفنية الاحترافية. وتقول الورد "جميع الخريجين لدينا حصلوا على ارتباطات في ألمانيا، التي ترعى الثقافة بجدية أكثر من إسبانيا، وإلى جانب التدريب على الرقص يحصل الخريجون أيضاً على خبرة على خشبة المسرح عن طريق القيام بجولات خارجية، ولكن ذلك كله كان قبل الجائحة.

وقالت "لم نتمكن هذا العام من دعوة 200 طالب من مختلف أنحاء العالم، وبالنسبة للجانب المشرق فإن ذلك يعني أن المرشحين من إسبانيا أمامهم فرصة أفضل من المعتاد للتدريب".

وصارت كل الفعاليات محلية، ولم يستطع الفنانون المشاركة في مهرجان رقص مهم بسويسرا في أبريل الماضي، وتم أيضاً إلغاء جولة أوروبية كان من المقرر إقامة عروض في إطارها بألمانيا وفرنسا وفنلندا، ونصف الورد ما حدث بأنه يمثل "خسارة كبيرة".

ولم يقدم الخريجون عروضاً أمام الجمهور منذ مارس الماضي. وأضافت الورد "غير أنهم يقولون إن الوضع ليس بهذا السوء، وأن أهم شيء هو العمل معاً كمجموعة، ومساعدة بعضهم البعض والشعور بأنهم أسرة واحدة".

وخلال فترة الإغلاق تدرّب الراقصون الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و23 عاماً، من منازلهم عبر شبكة الإنترنت.

العقلية والذهنية على الأقل". وتتابع قائلة "والآن أحاول كل يوم أن أحسن استخدام الحريات التي أتيت لي، لأنني أخشى فرض القيود مرة أخرى قريباً".

أما الفنانون الذين يعملون بالمعهد التي تدعمها الدولة فهم في درجة أكبر من الأمان، ومن بينهم الراقصة البلجيكية كاترين الورد، والتي أسست فرقة (أي. تي. دانسا) عام 1996 وتديرها منذ ذلك الحين.

وهذه الفرقة هي حالياً جزء من الدراسات العليا بمعهد "ديبل تيرتي" في برشلونة، وتستقبل كل عام ما يصل



فنانون مهددون في لقمة عيشهم

وكفنانة لا أكاد أجد وقتاً للعمل"، وصار من المستحيل أن تضي ساعات في الرسم والتصميم بالرسم الخاص بها دون الإزعاج الذي يمثله العمل المنزلي.

وفي محاولة للنظر إلى الجانب المشرق لهذه الأوضاع، تقول فيفيرو إن أفضل شيء بالنسبة "لهذه الأوقات المجنونة هو الصمت والاستماع إلى غناء الطيور إلى جانب الهواء النقي".

وتضيف "أدركت أن العمل كفنانة يمكن أن يندمني، ليس من الناحية الاقتصادية بالضرورة، ولكن من الناحية

الثقافة بنسبة 30 في المئة عام 2014 مقارنة بما كان الحال عليه قبل الأزمة المالية، كما انخفض معدل الإنفاق الخاص. وخلال عام 2018 أنفق الإسبان 274 يورو في المتوسط على الحفلات الموسيقية والمسارح ودور السينما وعروض الباليه والمتاحف وشراء الكتب ومتابعة الفعاليات الثقافية على شبكة الإنترنت، بينما كان مجمل الإنفاق على هذه الأنشطة قبل ذلك بعامين 306 يورو.

والكثير من الفنانين لا تنطبق عليهم شروط الحصول على دعم من الدولة أثناء فترة انتشار الجائحة، والذي يحصل عليه فقط الفنانون الذين يسجلون أنفسهم على أنهم يشتغلون ذاتياً، وعملية التسجيل هذه ليست سهلة حيث يتعين عليهم أن يدفعوا نحو 300 يورو شهرياً كضرائب للحصول على هذا الوضع سواء كانوا يحصلون على دخل أم لا.

وهذه العملية صعبة بالنسبة لمعظمهم، وفي هذا الصدد يقول بارانزانو "إنه ضرب من الجنون، فعليك أن تدفع نقوداً أكثر مما تكسبه، ولم تنجح أي من محاولات الحصول على دعم حكومي".

ويواجه الفنانون الذين يعملون بشكل ذاتي مثل كلوديا فيفيرو صعوبات جمة من أجل الحصول على فرصة للعمل أثناء فترة الإغلاق وتوقف الدراسة. وتوضح فيفيرو قائلة "إنني أعيش بمفردي مع ابنتي التي تبلغ من العمر عشرة أعوام طوال الوقت، ويتعين علي أن أركز اهتماماتي على رعايتها،

مدرّب - يضرب ماركو بارانزانو على صندوق خشبي لتعبئة الموز مستخدماً إياه كطبلة، بينما تستجمع صوتي التي تدرس الموسيقى شذرات من الألحان بحذر على الغيتار.

وأضئ بارانزانو وهو موسيقي لديه شغف بالموسيقى الشعبية العقد الماضي مسافراً من مكان لآخر من أجل الموسيقى، من أميركا اللاتينية إلى الشرق الأوسط. ولكنه الآن يشقى من أجل لقمة العيش، وحتى قبل جائحة كورونا كان يجد صعوبة في الحصول على الدخل الكافي لعيشته، عن طريق تدريس الموسيقى والعزف أمام الجمهور، وكان كل ما يكسبه يكفي بالكاد لتوفير ثمن الطعام ودفع إيجار مسكنه.

وإسبانيا هي إحدى الدول الأوروبية التي ضربتها الجائحة بشدة، وردت الحكومة بإعلان حالة الإغلاق العام خلال الفترة من مارس، ولذلك أوقفت الحفلات الموسيقية ودروس الموسيقى.

يقول بارانزانو "اضطرت لاقتراض النقود حتى أستطيع الاستمرار على قيد الحياة".

وكان يأمل في أن تنتهي الأوقات الصعبة مع إلغاء حالة الإغلاق، غير أنه مع عودة حالات العدوى إلى الارتفاع مرة أخرى، تم فرض قيود جديدة.

وكان المشهد الثقافي في إسبانيا يكاد يبدأ في التعافي من الأزمة المالية العالمية لعام 2008، حتى تفشى الفيروس، وتراجع الإنفاق الحكومي على قطاع